تنبيه الغافلين

على أن الصعافقة هم أول من فرق السلفيين

[وهو عبارة عن حقائق تاريخية عن بداية فتنة الصعافقة وعن جهودهم في التفريق والتحريش بين المشايخ السلفيين]

إعداد :

فهد بن عبدالعزيز الأحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

فقد بدأت فتنة الصعافقة في الظهور على الساحة عندما حرش الصعافقة بين الشيخ عبيد الجابري والشيخ أحمد بازمول و الشيخ أسامة عطايا فأدى هذا إلى تحذير الشيخ عبيد منهما (١) ؛ فسبب هذا التحذير لغطاً كبيراً عند السلفيين وكان موقف الصعافقة من هذا التحذير إما التأييد – وهو الأغلب – أو التوقف .

ثم إن الصعافقة قد سعوا بعد ذلك للتشويش على السلفيين لكي يقبلوا جرح الشيخ عبيد الذي كان مفتقراً للأدلة فلجأوا إلى أمرين : الأول ابتداع بعض القواعد لتخويف السلفيين من رد هذا الجرح فجاءت قاعدة " ردّك لجرح العالم جرح فيه " التي أعاد تغريدها عرفات المحمدي (٢) ، والثاني تحريف بعض القواعد السلفية واستعمالها في غير موضعها كقاعدة " الجرح المفسر مقدم على التعديل المبهم " كما فعل عبدالإله الرفاعي ؛ لإجبار الناس على قبوله (٣)

ومع هذا اللغط الكبير أشاع الصعافقة أن الشيخ ربيعاً قد سحب تزكيته للشيخ أحمد بازمول فذهب الشيخ أحمد للشيخ ربيع وسأله عن هذا فأجابه بأنه لم يتراجع عن تزكيته وأنه باق عليها ثم قال الشيخ ربيع : يا ابني هؤلاء الذين يقولون إني سحبت تزكيتك هم أهل فتن يريدون الفتن بين الشباب السلفي ؛ فلا تلتفتوا لهم (٤). ثم كتب الشيخ ربيع رسالة وجهها للسلفيين بالحث على التآخي والتحاب في الله والحذر من الخلاف وأسبابه وكان هذا بتاريخ ٢٨ ربيع الأول ١٤٣٦هـ (٥)

فهل التزم الصعافقة بهذا ؟!

---

(١) https://youtu.be/CTtClTYrrRc

(٢) انظر للمرفقات (١)

(٣) انظر للمرفقات (٢)

(٤) http://bayenahsalaf.com/vb/showthread.php?t=23240

(٥) انظر للمرفقات (٣)

لا ، فقد جاءت كتابات عبدالله بن صلفيق ضد الشيخ أسامة العتيبي في العشر الأواخر من شهر رمضان عام ١٤٣٦هـ [٦] فزاد النار حطباً !

ثم جاء أمر الشيخ ربيع مرة أخرى بترك المهاترات على مواقع التواصل في نصيحته للسلفيين في ليلة السابع من شهر شوال عام ١٤٣٦هـ [٧] ولكن الصعافقة لم ترُق لهم هذه النصيحة فخالفها عبدالله بن صلفيق فحذر مرة أخرى من الشيخ أسامة عطايا في فجر ٧ شوال ١٤٣٦هـ [٨] وكذلك من الشيخ أحمد بازمول و معهد الميراث النبوي في ١ محرم ١٤٣٧هـ [٩] وكذلك خالفها عبدالإله الرفاعي في تغريداته المشار إليها آنفاً والتي كانت بتاريخ ١٠ شوال ١٤٣٦هـ عن عدم التفريق بين الجرح المفسر و الجرح المبين أسبابه

ثم خرجت صوتية ثالثة للشيخ ربيع سُجلت ليلة الخميس ٧ محرم ١٤٣٧هـ [١٠] قال فيها :

" أنا نصحت بالتَّآخي، اتركوهم (يقصد الطَّاعنين) ، الشَّيخ عبيد سكت، وهذا هو الصَّحيح.

نصيحة الشَّيخ ربيع أسكتت الشَّيخ عبيد، فكيف هم يتكلمون! سكت لأنَّ الشَّيخ ربيع على الحق، فلماذا هم يتكلَّمون!

الشَّيخ عبيد سكت واقتنع بنصيحة الشَّيخ ربيع؛ فلماذا أنتم تتكلَّمون!

قولوا لهم هكذا:

الشَّيخ ربيع يؤكد النَّصيحة بالتَّآخي والتَّعاون بينكم واتركوا هذه الأشياء " .

فهل توقف الصعافقة بعد هذا ؟

---

(٦) انظر للمرفقات (٤)

(٧) https://youtu.be/89Vs7M9a-ng

(٨) http://cdn.top4top.net/d_d5866a97330.mp3

(٩) انظر للمرفقات (٥)

(١٠) https://youtu.be/Mo2djxEmipk

لا ، فقد خالفها عبدالواحد عندما نقل عن الشيخ ربيع أنه قال للشيخ أسامة : " لا تنقل عني شيئاً ... " في ١٧ / ١ / ١٤٣٧هـ [١١] فرد عليه ش أسامة بعد ذلك بأن هذا وهم منه ...

ثم تبين أنه قد قام جماعة من التونسيين وهم ممن كانوا يحضرون درس الشيخ عادل منصور في بيت الشيخ عبدالله الأحمد بكتابة بيان ضد الشيخ عبدالله الأحمد والتوقيع عليه وإرساله للمدينة فلما سئلوا من أمركم بهذا ذكروا أنه عبدالله البخاري وقبل هذا كان الصعافقة قد بدأوا بالتحريش أيضاً بين الشيخ عبيد والشيخ عادل منصور فأدى ذلك إلى كلام الشيخ عبيد في الشيخ عادل بأنه مع الحجوري !!

وأود أن أشير إلى أن عبدالله البخاري قد بذل جهوداً كبيرة لكي يكون مرجعاً للسلفيين باستغلال المشايخ المُحذّر منهم – مع أنه كان السبب في الكلام فيهم بل إنه قد تكلم في بعضهم ! – ولكن المشايخ كانوا يعرفون ألاعيبه ، ومن ذلك عندما طلب من الشيخ أحمد بازمول أن يرجع له قبل الرد على الأشخاص فرد على كلامه هذا الشيخ أحمد في شرحه للفرق بين النصيحة والتعيير في شهر شعبان عام ١٤٣٦هـ وقد حدث قريبٌ من هذا للشيخ عبدالله الأحمد وغيره .

المهم : قام الشيخ عبدالله الأحمد بالاتصال بالشيخ ربيع وإخباره بما حصل فجاءت تزكية الشيخ ربيع للشيخ عادل منصور في كلمة توجيهية له بعد درس شرح صحيح البخاري بتاريخ ٤ صفر ١٤٣٧هـ [١٢] وأوصى مرة أخرى بالائتلاف واحترام المشايخ السلفيين ، ثم عُقد في شهر شعبان من هذا العام " عام ١٤٣٧هـ " جلسة الصلح للشيخ ربيع مع المشايخ السلفيين من السعودية والكويت واليمن ومصر وليبيا وعبدالله البخاري وحث فيها الشيخ ربيع والشيخ محمد بن هادي على طرح أسباب الخلاف والتآخي والتواد بين المشايخ السلفيين .

فماذا كان موقف الصعافقة ؟!

---

(١١) انظر للمرفقات (٦)

(١٢) http://cutt.us.com/pYT28

لم يلتفتوا لها وازدادوا بغياً إلى بغيهم فطعن عبدالله بن صلفيق في الشيخ أسامة عطايا والشيخ أبي الفضل الليبي في تغريدة بتاريخ ١٢ شوال ١٤٣٧هـ [١٣] وضع فيها تغريدتين لهما و قال : " الجاهل يتكلم في كل شيء ويدخل في كل فتنة ... " .

ثم نشر الشيخ عبدالله الأحمد نصيحة للشيخ محمد بن هادي قال فيها :

أطلعت شيخنا الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى وصرف عنه كل سوء ومكروه صباح هذا اليوم في بيتي بالرياض على بعض ما هو حصل بين إخواننا السلفيين من المهاترات عبر وسائل التواصل...

فأسف الشيخ محمد جداً وتألم غاية الألم لما يحصل بين السلفيين

وقال : أنا قد أنكرت هذا عدة مرات وتكلمت في ذلك في لقاءات متعددة مع أبنائي وطلابي وإخواني.

وقال أيضاً : أين التناصح بين الإخوان !!؟

ولماذا يلجأون مباشرة إلى النشر عبر هذه الوسائل !!؟

وكانت هذه النصيحة بتاريخ ١٤ شوال ١٤٣٧هـ

ثم جاءت دورة جامع عتبة عام ١٤٣٧هـ فأكثر الشيخ محمد بن هادي فيها من التأكيد على التناصح والتواد في الله والحذر من الخلاف وأسبابه وعقد مجالس صلح بين الإخوة العمانيين وغيرهم

فلم يغير هذا شيئاً من أفعال الصعافقة!

(١٣) انظر للمرفقات (٧)

فكتب أحمد بادخن بتاريخ ٢٦ شوال ١٤٣٧هـ " التذكير بموقف عادل منصور " والذي سطره ليتهم الشيخ عادل بأنه مع محمد الإمام ويدافع عنه فما وجدت إلا المباركة من منير السعدي وعبدالله بن صلفيق وغيرهما فأين هؤلاء من الحرص على الائتلاف ؟!

وهذا غيض من فيض

فانظروا – أيها الإخوة – من الذي خالف توجيهات الشيخ ربيع – مرات عديدة – في الحرص على المودة والائتلاف وعدم التفرق والاختلاف والطعن في السلفيين ؟!

وانظروا إلى ما كتبه الصعافقة في بداية هذه الفتنة لو عملنا به الآن هل سيرضون به ؟! فمثلاً لو طبقنا كلام الرفاعي في أنه لافرق بين الجرح المفسر والجرح المبين أسبابه في قول الشيخ محمد بن هادي عن عبدالله بن صلفيق أنه كذاب هل سيكتفي بهذا أم سيطالبنا ببيان أسباب الجرح ؟!

وهل يلام الشيخ محمد بن هادي وغيره من المشايخ بعد هذا لأنهم تكلموا في الصعافقة ؟!

نقول هذا ليتبين لك – أيها القارئ الكريم – حقيقة أن الصعافقة يكيلون بمكيالين ويزِنون بميزانين وأن قواعدهم ودعوى احترامهم للعلماء إنما جاءت لنصرة أنفسهم ولإسقاط السلفيين وتفريق جمعهم وكسر شوكتهم .

فنسأل الله أن يبصر علماءنا بهم وأن يقي السلفيين شرورهم وأن يرد كيدهم في نحورهم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه فهد بن عبدالعزيز الأحمد

٢ / ١٢ / ١٤٤٠هـ

المرفقات

الصورة رقم (١)

الصورة رقم (٢)

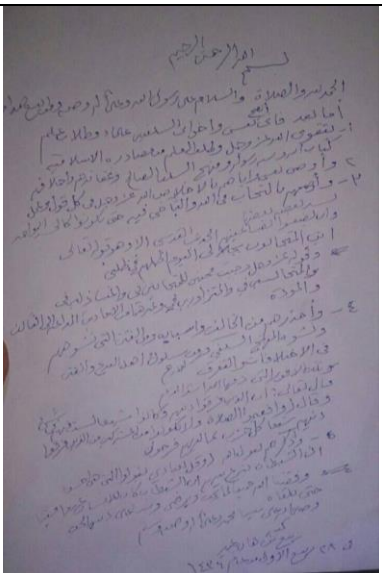

الصورة رقم (٣)

الصورة رقم (٤)

الصورة رقم (٥)

الصورة رقم (٦)

الصورة رقم (٧)